بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

" اختلف الفلاسفة في مفهومهم للوجود وتفسيرهم لطبيعته فتعددت بذلك مذاهبهم التى وضعوها حلاً لإشكالاته فمنهم من ذهب الى القول بأن الوجود مادي في طبيعته ولا شيء في الوجود سوى المادة وما الحياة والحركة فليست الا وظيفة من وظائف المادة او صفه من صفاتها وهؤلاء يسمون بأصحاب المذهب المادي بيد ان هناك من الفلاسفة من رأى ان الوجود روحي في طبيعته وأن ليس فيه غير الروح أو العقل وان المادة في كل صورها ليست الا ظاهرة من ظواهر الروح وهؤلاء هم انصار المذهب الروحي[١] " ، و" عندما بدأ الفلاسفة تفسير العالم والطبيعة والانسان والوجود وكل ما يحيط بنا كان عليهم ان يقيموا تمايزات نحن ايضا نستطيع ان نتحقق من هذا التمايز في الاشياء فمنها المادي الذي نستطيع ان نراه وان نلمسه ومنها وقائع لا نستطيع ان نراها او نلمسها او نفيها كأفكارنا مثلا تصنف اذن الاشياء هكذا من جهة الاشياء المادية ومن جهة اخرى الاشياء غير المادية والتي هي من عالم الروح والفكر والافكار" [٢] .

" فالمذهب هو تنظيم المعرفة في كل موحد " [٣]، حيث كلا الفريقين من الماديين والروحيين الذين يفسرون الوجود يرده الى آصل واحدهم اصحاب المذهب الواحدي ولكن بين الفلاسفة من رد الوجود الى اصلين هي المادة والروح وأولئك اصحاب المذهب الثنائي وهناك ايضاً مذهب التعدد والتكثر[٤] .

" ان القائلين بالجوهر المادي يجهلون ان المادة مقومه بحقيقة لا يعرفونها وكذلك القائلون بجوهرية العقل ايضا يجهلون ان العقل يحتاج دائما لمادة يظهر فيها ويتجاوب معها وانهما في الحقيقة كائنان متضايقان متجاوبان ودليل ذلك ان الماديين والواقعيين يطعنون في جوهرية العقل وكونه مقوماً للأشياء مدعين انه مجرد ظاهرة من ظواهر الاجسام وذلك لضعف حجة المثالين في دعواهم والحقيقة اي تلك الفلسفتين (المادية و المثالية) و يراد بالمادية "مذهب اصالة المادة " بمعنى الاعتقاد بالواقع الموضوعي الخارجي [٥]، والمثالية قامت كل واحدة منهما في الوجود كرد فعل لشطط الاخرى وبعبارة اخرى ان كليتهما قامت كرد من الحقيقة نفسها عليها معاً [٦] " .وقد قسمت بحثي الى ثلاثة مطالب الاول : المذهب المادي، والثاني : في المذهب الروحي بنوعيه الواحدي والتكثر، والثالث: كان في

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ
٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

المذهب الثنائي. وكان منهجي هو المنهج الاستقرائي. والتحليلي احيانا. وقد ختمت البحث بخاتمة تضمنت اهم النتائج والتوصيات . وبعدها ثبتا باهم المصادر والمراجع. واخيرا اسال الله العلي القديران ينفعنا وينفع بنا انه هو رب كل شيء والقادر فوق عباده والحمد لله رب العالمين

الباحثة

المطلب الاول : المذهب المادي

اذا اردنا ان نبدأ بالأدلة المادية فلابد ان نبدأ بالخالق ذلك الدليل الذي نراه جميعاً أمام اعيننا ليلاً ونهاراً و نلمسه لأننا نعيشه فالبداية هي ان هذا الكون بكل ما فيه قد وجد أولا قبل ان يخلق الانسان و تلك قضية لا يستطيع احد ان يجادل فيها فلا أحد يستطيع ان يقول ان خلق السموات و الارض ثم بعد خلق الانسان بمعنى ان الانسان جاء و لم تكن هناك أرض يعيش عليها و لا شمس تشرق و لا ليل و نهار و لا هواء يتنفسه بل ان الانسان جاء و كل شيء قد أعد قبل ان يأتي و قبل ان يوجد وليس فقط ان كل شيء قد أعد له بل ان هناك اشياء اكبر من قدرة الانسان خلقت و سخرت لتخدمه و تعطيه كل متطلبات الحياة بدون مقابل و اشياء خلقت و سخرت للإنسان تعطيه ما يشاء و لكنها محتاجة الى جهد الانسان و عمله وذلك حتى تتم عمارة الارض [٧]

" المادية هي بمعناها الفلسفي النزعة القائلة بأن كل ما هو موجود مادي او يعتمد كلية في وجوده على المادة وهذا الرأي يشمل : "أ" القضية الميتافيزيقية العامة التى مؤداها انه لا وجود لغير نوع واحد اساسي من الواقع وهذا النوع مادي ، "ب" القضية الاكثر تخصيصا الا وهي ان الكائنات الانسانية والمخلوقات الحية الاخرى ليست كائنات ثنائية مركبة من جسم مادي و روح لا مادية وانما هي اساسا جسمية في طبيعتها [٨] ، للمذهب المادي اصالة ومقدمة وانما انعقدت نطفة نظامه الفلسفي في اوليات القرن الثامن الميلادي[٩] ، وقد ظهرت النزعة المادية عند قدماء المصريين في تصويرهم الاله بالكائنات الطبيعية والانسان[١٠] .

" فالمادية هي أول فلسفة يعتنقها ذلك الذي خلع عن نفسه المعتقدات الغيبية فهي أول تصور عن العالم يظهر في أمة أخذ دينها الرسمي في الزوال [١١] " ،و" المادة هي اوسع

واهم المقولات الفلسفة التى تتكون وتحل بمساعدتها المسألة الاساسية في الفلسفة وانها موجودة خارج وعي الانسان وبصورة مستقلة عنه " [١٢] ، فالمادة ليست تجربة بل المجهول الذي ينبع منه كل معروف و موجود [١٣] .

فالمادة في كل شيء أمر مبهم لا تحصّل له أصلاً الا باعتبار كونه قوة شيء ما و الصورة أمر محصّل بالفعل به يصير الشيء شيئاً مثلا مادة السرير هي قطع الخشب لكن لا من حيث لها حقيقة خشبية و صورة محصّلة فإنها من تلك الحيثية حقيقة من الحقائق و ليست مادة لشيء اصلاً بل مادّيتها إنما هي من حيث كونها تصلح لان يكون سريرًا او بابا او كرسيًا او غير ذلك و تعّيها و امتناعها عن قبول اشياء أخر ليس لجهة قوتها و استعدادها بل لأجل فعليتها و اقترانها بصورة مخصوصة يمنعها عن التلبس بتلك الأشياء لأجل التنافي الواقع بين طبيعتها و طبائع تلك الأشياء ، و ان المادة أي الذي يحصل فيه إمكان وجود الشيء على قسمين لان الحامل للإمكان إذا حدثت فيه صفة فحدوثها إما ان يكون موجبا لزوال شيء كان ثابتاً من قبل او لا فان لم يوجب له لم يكن هذا الحادث صورة مقوّمة لأنها لو كان صورة مقوّمة لكان الحامل قبل حدوثها محتاجا الى صورة أخرى مقومة ثم تلك الصورة إما ان يبقى مع هذه الصورة الحادثة أو لا يبقى فان بقيت فالحامل متقوم بتلك الصورة فلا حاجة له الى هذه الحادثة فيكون هذه عرضا لا صورة و أما ان كان حدوث هذه الصفة موجبا لزوال شيء و قد فرضنا انه ليس كذلك فثبت ان كل صفة تحدث في محل و لا تكون مزيلة وصف عنه فهي من باب الاعراض لا الصور وقد علم أن صفات الشيء ان لم يكن بالقسر و لا بالعرض فهي بالطبع فيكون هناك صورة مقوّمة للمحل مقتضية لذلك العرض فهي كمال أول وذلك العرض كمال ثان و الصور بطباعها متجهة الى تحصيل كمالاتها من الأعراض [١٤] .

والمادية مذهب فلسفي قديم يمتد تاريخه الى عهد فلاسفة اليونان القدماء الذين كانوا يقولون بالعناصر الاربعة كأساس لوجود الكون [١٥] ، إذ زعم طاليس ان الماء بوجود الحرارة يتحول الى اشكال مختلفة الا انه العنصر الاساسي الذي يتكون منه العالم اذ هو المادة الأساسية المكونة لجميع الموجودات و قد اطلق عليه Cosmic matter اي مادة الكون [١٦]

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ
٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

ويفترض المذهب المادي وجود نوعين من المادة : النوع الاول : نوع كشف ، النوع الثاني: النوع اللطيف وقد يرى في العقل صفه للمادة او يراه معلولا للمادة فيعتبر الظواهر العقلية نوعا من الظواهر المادية [١٧] .

المادة يحتاج اليها لوجهين : أحدهما لأن يتقوّم بها الموجود عنها و هذا ليس للنفس النطقية و الثاني لأن يرجح وجود الشيء على عدمه و المحتاج اليها من المادة في النفس هو هذا فالمادة بالحقيقة للحوادث لأن يحمل إمكان الوجود ليُرجح وجود ممكن الوجود على عدمه ثم هذا الأمر الممكن هو صورة فبأن في بعض الصور انها توجد فيها فيحتاج اليا لمعنيين أحدهما للحدوث و ثانيهما لان يتقوم بها وجود الصورة و أما النفس الانسانية فإنما يحتاج اليها للحدوث [١٨] .

المطلب الثاني : المذهب الروحي

المذهب الروحي فهو المذهب المقابل للمذهب المادي وقد ظهر متأخرا عنه كثيراً في تاريخ التفكير الفلسفي فإن النظرية الفلسفية القديمة الوحيدة التى يصح ان تسمى روحيه وهي نظرية افلاطون في المثل ، والمذهب الروحي هو المنسوب الى الروح من جهة صدوره عنها كالنشاط الروحي أومن جهة طبيعته التى لا تدركها الحواس مثل النفس التى تعتبر حقيقه روحية ويقابله المادي والجسدي وايضاً هو مذهب روحاني يذهب مذهب الروحانية فيؤيد اراءها و يفند ما لا يوافقها من الآراء فيقال فيلسوف روحاني [١٩] ، ونشأ المذهب الروحي في الفلسفة بعد المذهب المادي لان العقل يتجه بطبيعته الى المحسوس اولاً ولكنه سرعان ما يتجاوزه الى البحث قيماً وراءه لكشف المجهول من اسراره وقد بدات نواة المذهب الروحي في نظرية المثل عند افلاطون الوجود الحقيقي لا يكون لغير المثل[٢٠]، ويرى هذا المذهب ان الفكر او الروح وحدة الوجود الحقيقي اما ما سواه مثل (الظواهر والاشياء المادة) فما هي الا تجلي لهذا الفكر او العقل ليس لها وجود حقيقي[٢١].

ظهر الاتجاه الروحي كرد فعل على الاتجاه المادي في تفسير اصل الوجود ويرى هذا الاتجاه ان كل ما في الوجود يرجع الى الروح وليس شيء غير الروح وهو الذي يجعل الروح قمة الوجود و اساس لهذا الوجود .

العدد ٥٦

٢٣ ربيع الثاني ١٤٤٠هـ
٣٠ كانون أول ٢٠١٨م

" هو الذي يجعل من الروح جوهر الوجود ومن ثم يرد كل الظواهر المادية والبدنية الى ظواهر روحية او عقلية فالمادة جامدة لا تدرك ولا تريد ولا تتحول وحدها بل يلزمها روح او عقل ينفث فيها فيبعث فيها الحياة والحركة والتحول ان المادة امر عارض لا قيمة له الا اذا سكنته روح فيكسب معنى وقمة بعد ان تذب فيه الحياة [٢٢] "، والروح هي الفكر والفكر هو الفكرة التى نكونها عن الاشياء بعض الافكار تأتينا من الاحساسات عادة وتتعلق بمواضيع مادية وبعضها الاخر كفكرة الله مثلاً والفلسفة واللامتناهي والفكر نفسه لا تتعلق بمواضيع مادية والاساس هنا انه لدينا اراء وافكار ومشاعر لأننا نحس ونرى[٢٣] ، فالمذهب الروحي هو من المذاهب الميتافيزيقية وهو المقابل تماما للمذهب المادي وقد ظهر متأخرا عنه كثيرا في تاريخ التفكير الفلسفي[٢٤] ، والروُح بالضم وسكون الواو اختلف الاقوال في الروح فقال كثير من أرباب علم المعاني وعلم الباطن والمتكلمين لا نعلم حقيقته ولا يصح وصفه وهو مما جهل العباد بعلمه مع التيقن بوجوده [٢٥] ، بدليل قوله تعالى " وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا " [٢٦] ، فالمذهب الروحي هي نظرية تعبر عن سيطرة الروح على الطبيعة .

صور المذهب الروحي :

- ان للمذهب الروحي صور ومن اهمها :

المقصد الاول : المذهب الروحي الواحدي

- اذا كانت الواحدية المادية مذهب قدم الفلسفة ذاتها اذ يرتد بها اصحاب المذهب المادي الى المدرسة الأيونية الأولى فربما كان في استطاعتنا ان تقول ان الواحدية تساويها في القدم اذا يمكن ان تقول ان الايليين كانوا من اصحاب الواحدية الروحية بل ان الباحثين من يذهب الى ان فكرة المبدأ الواحد لم تظهر في وضوح ولم تعظم اهميتها حتى جاءت المدرسة الايلية أكسانوفان و بارميندس و زيون الايلي ومليسوس ...الخ[٢٧] ، وقد قالت هذه المدرسة بوحدة الوجود وقالت بأن حقيقة الكون وجود المطلق يهدى اليه العقل[٢٨] ، فقد اعتبر هؤلاء ان الوحدة هي الصفة الاساسية للوجود بل الصفة المميزة بين الوجود الحقيقي والوجود الظاهري وبين الوجود الدائم والوجود المتغير هو الذي يدركه الحس لا العقل لزم عن قول الايليين قول اخر هو ان العقل وحدة يدرك العلم الحقيقي[٢٩] ، " ويتمثل هذا المذهب في مذهب المثالية المطلقة

الذي يمثله في المانيا فشته وهيجل و شيلنج وشوبنهاور وهاتمان وبشرية في انجلترا توماس هل جرين وبردالى وبوزانكيت ويدعو اليه في امريكا جوسيارويس وكنجنهام"[٣٠] .

- المقصد الثاني : المذهب الروحي المتكثر

" لعل أصدق تعبير لهذا المذهب يبدو في فلسفة ليبتز [٣١] ، من ناحية و باركلي من ناحية اخرى واولها يعتبر منشئ المذهب الروحي الحديث ماهوي أذ هاجم المذهب الالي الذي فسره ديمقريطس طبيعة الوجود واتجه الى تفسيرها تفسيرا ديناميكيا فقرر ان الموجودات تتألف من ذرات روحية متناهية العدد لا تقبل التجزئة بالفعل ولا في الذهن ولا تتعرض للفناء ونتزع دوماً الى العمل والحركة وتتميز بأنها بسيطة لا شكل لها ولا مقدار وبها تتكون الاشياء يوجدها خالق فتصدر عنه كما يصدر النور عن الشمس وهي مدركة وان كان ادراكها يتفاوت قوة وضعفاً فيقوى ادراكها طردياً مع الترقي من الجماد الى الحيوان فالإنسان فالله مناد المنادات فيماً يسيمه " ليبتز" ومن ثم لا يكون للعالم الخارجي او المادة في كل صورها مصور بذاتها[٣٢] " ، والروح غير مادي ولطيف نوراني غير قابل للانحلال سارٍ في الاعضاء وللطافته وكان حيا بالذات لأنه عالم قادر على تحريك البدن[٣٣] .

المطلب الثالث : المذهب الثنائي

" ان مشكلة الوجود لا تحل برده الى المادة وحدها او الروح وحدها وقد تحل بنظرة اوسع واكثر رحابه اذا رد الوجود الى المادة والروح معاً وهذا هو ما ذهب اليه اتباع المذهب الثنائي" [٣٤].

" ان اساس جميع الاشياء شيء واحد فمنهم من قال انه المادة ومنهم من قال انه الروح فهؤلاء يسمون بالواحديين لأنهم قالوا بعنصر واحد هو اساس الاشياء او الكون وفريق ثالث قال بالاثنين اي بالمادة والروح معاً وهو الذي يسمى بالمذهب (الاثنيني) لأنه يؤمن بوجود عنصرين لأساس الوجود هي المادة والروح فالاثنيون عموماً يقولون ان الظواهر لا ترجع الى شيء واحد بل الى اصلين هما المادة والروح [٣٥] " .

ان الروح بالنسبة الى المثاليين تجد شكلها الاسمى في الله هذا هو الجواب النهائي لهم وهذه خلاصة نظريتهم لذلك فمسألة الروح . المادة تطرح في اخر التحليل لمعرفة من هو

على حق المثالي ام المادي على شكل السؤال " الله ام العلم " يؤكد المثاليون ان الله وجد منذ الاول حيث لم يخضع لأي تغيير هو دائماً نفسه هو الروح المحض الذي لا وجود للزمان والمكان بالنسبة اليه هو خالق المادة [٣٦].

وقد يوصف افلاطون بانه صاحب مذهب روحي (بالمعنى الواسع) [٣٧] ، " لا يقول ان العقل مجرد عن المادة اطلاقاً انما يقول انه ليس بذاته محسوساً بالحواس الخمسة وكذا ما يحكم به من احكام ويبرهن عليها من براهين ولا ينحصر تصديق وهو شيء بإدراكه بذاته حسياً او عقلياً " [٣٨] .

ان ما يتعلق بالإنسان [٣٩]، حيث ظهر هذا المذهب مبكراً نوعاً ما في تاريخ التفكير الفلسفي[٤٠] ، و بدأت هذه الثنائية بين المادة والروح تأخذ شكلها الفلسفي عند بعض اسلاف افلاطون في العالم القديم هو الذي دعم هذه الثنائية سواء فيما يتعلق بالإنسان خاصة او بالعالم بصفة عامة [٤١] ، ويرى هذا المذهب هناك وجودان حقيقيان يتساويان في الدرجة [٤٢] ، وعليه ظلت الفلسفة المثالية لأكثر من ثمانين عاما توكد ان العالم يتأسس من افكار حتى لو كان هناك خلاف حول طبيعة هذه الافكار وطبيعة المعرفة عنها[٤٣] .

الخاتمة

للمذاهب الوجودية دور كبير في تفسير الوجود و تفرع من هذه المذاهب المذهب المادي الذي لا يراه شيء في الوجود سوي المادة و ظهر في المقابل الاتجاه الثاني المذهب الروحي الذي يفسر الوجود و كل شيء من خلال الروح وعلى تم تناقض بين المذهبين فظهر المذهب الثنائي الذي يرى كل شيء بالوجود من خلال المادة و الروح لمذهب المادي : ويرى انصار هذا المذهب ان لا شيء في الوجود سوى المادة ، وان الحياة والحركة وظيفة من وظيفة من وظائف المادة او صفة من صفاتها ، فكل شيء راجع الى اسباب وعلل مادية ، فالمذهب المادي في علم النفس يفسر جميع احوال الشعور باعتبارها ظواهر ثانوية ناشئة عن الظواهر الفيزيولوجية ، وفي الاخلاق تكون غاية الحياة عند الماديين هو اللذات المادية ، اما في الميتافيزيقيا فان المادة هي الجوهر الحقيقي والوحيد الذي يفسر به مختلف التساؤلات الوجودية ،ويعتقد الماديون

ان افتراض قيام جوهر روحي عقلي مستقل عن الجسم متميز عنه ومواز له ، افتراض ميتافيزيقي لايؤمن به الا السذج الذين يشبهون الشعوب المتخلفة في منطق تفكيرهم ، فالتجربة لاتكشف الا على وجود الجسم واعضائه ووظائفه .

المذهب الروحي : يفسر هذا المذهب الوجود تفسيرا روحيا ويرى ان الظواهر المحسوسة ليست هي الحقيقة وان الطبيعة احقيقية للوجود والتي تفسر هذه الظواهر الحسية هي الروح والعقل ومن ناتج القول بهذا المذهب :- القول بوجود الله ، القول بخلود النفس ، الروح جوهر الوجود وان حقيقة كل شيء ترجع الى الروح السارية فيه

، القول بتقدم القيم الروحية والمعنوية على القيم المادية

المذهب الثنائي : - ويفسر هذا المذهب الوجود بعنصرين مختلفين مثل العقل والمادة او الجسم والنفس او الذات والموضوع وغير ذلك .... وقدكان انساغوراس (٥٠٠_٤٢٨ق.م) من الاوائل الذين قالوا بهذا المذهب اذ ميز بوضوح بين العقل والمادة ، فالعقل هو مبدا النظام والحركة بينما المادة فلانظام فيها بالنظر لما لانهاية فيها من ذرات وفي المادة تكون الفوضى هي سيدة الموقف اما العقل فمنظم حركة كل شيء ومن انصار هذا المذهب ايضا نجد افلاطون الذي ميز بين عالمي عالم محسوس واخر للمثل ...ويعتبر ديكارت (١٥٩٦-١٦٥٠) المؤسس الحقيقي لهذا المذهب في العصر الحديث وهو يرى ان للوجود جوهرين هما النفس وخاصيتها الفكر والجسم وماهيته الامتداد وكل منهما مستقل بنفسه قائم بذاته ،

مذهب الكثرة يفسر هذا المذهب الوجود بعناصر متعددة ومن اوئلك انبادوقليس الذي رد الذي رد الوجود الى اربعة عناصر مادية ، و ديمقريطس (٤٦٠-٣٧٠ق،م) الذي فسر الوجود تفسيرا اليا بالذرات المادية ، وكذا ليبنتز(١٦٤٦-١٧١٦) الذي فسره بعناصر روحية متكثرة اطلق عليها بالمونادات . والمنادة او الجوهر الفرد جوهر بسيط ليس فيه اجزاء بل هو يدخل في تركيب الاجزاء وكل مونادة عالم قائم بذاته له قوانينه الخاصة في التغير والتحول ، وبالتالي فان بعضها يختلف عن بعض بالخصائص والطبائع ويرى ليبنتز ان الموداات قوى فعالة بسيطة لامادية هي عناصر منها يتكون

منها الوجود والمادة الممتدة ليست الا صورة للظواهر وجوهر الظواهر هو المونادات، كذلك فالمونادات فيها الاعلى وفيها الادنى ،فان كان الوجود المادي ادناها فان اعلى المنادات في تصوير ليبنتز هي الله وهي التي حددت التطابق والتناسب لكل المونادات بعضها مع بعض ليكون تطور كل مونادة مفردة منسجما مع تطور كل المونادات .واخيرا اوصي زملائي الباحثين بالتركيز على دراسة المذاهب المفسرة للوجود كل على حدة ليتبين لنا اي المذاهب اقرب الى روح الدين الاسلامي الذي نعتقد انه الدين التام الكامل ، والخمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سر الوجود وصاحب المقام المحمود والحوض المورود نبينا وحبيبنا محمد واله الطيبين الطاهرين والصحابة والتابعين الى يوم الدين

العدد
٥٦

الهوامش

(١) الطويل : توفيق ، اسس الفلسفة ، دار النهضة العربية ، ط٤ ، القاهرة ، ١٩٦٤م ، ص ٢٤١- ٢٤٢.
(٢) بولبتزر : جورج ، مبادئ أولية في الفلسفة ، نقلته الى العربية وقدمت له د. فهمية شرف الدين ، ضبط مصطلحاته الفلسفة د. موسى وهبه ، دار الفارابي ، ط١، بيروت ـ لبنان ، ١٩٧٩م، ص٢٩.
(٣) وهبه : مراد ، المذهب في فلسفة برجسون ، دار المعارف مصر ، ١٩٦٠م ، ص٩.
(٤) الطويل : توفيق ، أسس الفلسفة ، ص٢٤٢.
(٥) المطهري : مرتضى ، الدوافع نحو المادية ، ترجمة محمد علي التسخيري ، دار التعارف للمطبوعات ، ط١، ،سوريا ، ١٩٩٤م ـ ١٤١٤هـ ص١٥.
(٦) المتوفى : السيد محمود ابو الفيض ، كتاب الوجود ، ص ٧٣- ٧٤.
(٧) ينظر : الشعراوي : محمد متولى ، الادلة المادية على وجود الله ، دراسة وتحقيق محمد عمارة ، من سلسلة هذا هو الاسلام ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤٣٧هـ ـ ٢٠١٦م ، ص ٣٧
(٨) الموسوعة الفلسفية المختصرة ، نقلها من الانجليزية فؤاد كامل ، عبد الرشيد الصادق ، جلال العشري ، راجعها واشرف عليها واضاف شخصيات اسلامية د. زكي نجيب محمود ، دار القلم ، بيروت ـ لبنان ، ب ت ، ص٣٨٤.
(٩) الطباطبائي : محمد حسين ، اصول الفلسفة ، نقله للعربية جعفر سبحاني، مؤسسة الامام الصادق ، ١٤٢٦هـ .ق / ١٣٨٤هـ . ش ، ص٤٠.
(١٠) ما قبل الفلسفة ، جون ولسون ، ترجمه جبرا ابراهيم جبرا ، مرجعة د .محمود الامين منشورات دار الحياة ، بغداد ،١٩٦٠م ، ص٨١.
(١١) ديورانت : ول ، مباهج الفلسفة ، الكتاب الاول ، ترجمة أحمد فؤاد الاهواني ، تقديم إبراهيم بيومي مدكور ، ط٢ ، تقديم هذه الطبعة : سعيد توفيق ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٦م ، ص ٦٢ ـ ٦٣ .
(١٢) راكيتوف : أسس الفلسفة ، ترجمة موفق الدليمي ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٨٩م ، ص٥٩- ٦٠.

٢٣
ربيع الثاني
١٤٤٠هـ
٣٠
كانون أول
٢٠١٨م

(١٣) لينين : المادية والمذهب النقدي ، الترجمة الى اللغة العربية ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٨١م ، ص١٧.
(١٤) دغيم : سميح ، موسوعة مصطلحات صدر الدين الشيرازي ، ج٢ ، ذوى القربي / ١٤٣٨هـ ، ص ٨٦٠ .
(١٥) بالروين : محمد محمد ، دراسات في فلسفة ما بعد الطبيعة ، ط١، دار النهضة العربية ، بيروت - لبنان ١٩٩٨م ، ص ٧٩ .
(١٦) Wilhelm Windelband .A History of Philosophy ,Greek Roman Medieval.(Harper & Brothers ,publisher ,New York 1958 page ;32 .
(١٧) أبو ريان : محمد علي ، تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ١٩٨٠، ص١٥٩.
(١٨) دغيم : سميح ، موسوعة مصطلحات صدر الدين الشيرازي ، ج٢ ، ص ٨٦٠ .
(١٩) ينظر: كولبه : ازفلد ، مدخل الى الفلسفة ، ص١٧٦و كذلك : ينظر: يعقوبي : محمود ، معجم الفلسفة اعم المصطلحات واشهر الاعلام ، ص٦٦.
(٢٠) الطويل : توفيق ، اسس الفلسفة ، ص٢٤٩.
(٢١) خليل : صبري محمد ، مقدمة في الفلسفة وقضاياها ، الخرطوم - السودان ، ٢٠٠٥م ، ص١٤.
(٢٢) قاسم : محمد محمد ، مدخل الى الفلسفة ص١٥٨
(٢٣) بوليتوز : جورج ، مبادى اولية في الفلسفة ، ترجمة د. فهمية شرف الدين ، ص٣٠.
(٢٤) ينظر : عطيتو : حربي عباس ، مدخل الى الفلسفة ومشكلاتها ، ص ١٧٤- ١٧٥.
(٢٥) التهانوي : محمد علي ، مصطلحات الفنون والعلوم ص٨٧٥
(٢٦) القران الكريم ، سورة الاسراء ، الآية : ٨٥.
(٢٧) امام : امام عبد الفتاح ، مدخل الى الفلسفة ، ص٣١٦- ٣١٧.
(٢٨) ينظر : حمادة : حسين صالح ، دراسات في الفلسفة اليونانية ، ج١، ص١٠٩.
(٢٩) امام : امام عبد الفتاح ، مدخل الى الفلسفة ، ص ٣١٧.
(٣٠) ينظر : الطويل : توفيق اسس الفلسفة ص٢٤١ .
(٣١)عبد المعطي : علي ، ليبنز ، فيلسوف الذرة الروحية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٠م، ص١٥٩- ١٦١.
(٣٢) الطويل : توفيق ، اسس الفلسفة ، ص٢٥٠.
(٣٣) ينظر : التهانوي : محمد علي ، موسوعة كشاف اصطلحات الفنون والعلوم ، تقديم واشراف ومراجعة د. رفيق العجم ، ج١ ، ص٨٨٤.
(٣٤) الطويل : توفيق ، اسس الفلسفة ص٢٥٧ .
(٣٥) مبادى الفلسفة وعلم النفس ، مجموعة من الباحثين ، ص ٣٥ .
(٣٦) ينظر : بوليترز : جورج ، مبادئ أولية في الفلسفة ص ٥٣ .
(٣٧) زقزوق : محمود حمدي ، تمهيد للفلسفة ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٥ ، ١٩٩٤م ، ص٢٣٨-٢٣٩.
(٣٨) ينظر : الصادقي : محمد ، حوار بين الالهين والماديين ،دار المرتضى - ط٢، بيروت - لبنان ، ١٣٠٧هـ ، ص٣٧- ٣٨.
(٣٩) برغسون : هنري ، التطور المبدع ، ترجمة من الفرنسية الى العربية ، د. جميل صليبا ، اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع ، بيروت ، ١٩٨١م، ص١٨٤.
(٤٠) ينظر : كولبه : ازفلد ، مدخل الى الفلسفة ص١٨٨.

(٤١) امام : امام عبد الفتاح ، مدخل الى الفلسفة ، ص٣٢٣-٣٢٤.
(٤٢) خليل : صبري مقدمة في الفلسفة وقضاياها ، ص١٤.
(٤٣) ديف رونسيون ، وجودي جروفز ، اقدم لك الفلسفة ، ترجمة امام عبد الفتاح امام ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، الهرم ، ٢٠٠١، ص٩٣.

المصادر

١. برغسون : هنري ، التطور المبدع ، ترجمة من الفرنسية الى العربية ، د. جميل صليبا ، اللجنة اللبنانية لترجمة الروائع ، بيروت ، ١٩٨١م.
٢. أبو ريان : محمد علي ، تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ١٩٨٠.
٣. بالروين : محمد محمد ، دراسات في فلسفة ما بعد الطبيعة ، ط١، دار النهضة العربية ، بيروت - لبنان ١٩٩٨م Wilhelm Windelband .A History of Philosophy ,New ,publisher ,Greek Roman Medieval.(Harper & Brothers .32 ;York 1958 page
٤. بولبتزر : جورج ، مبادئ أولية في الفلسفة ، نقلته الى العربية وقدمت له د. فهمية شرف الدين ، ضبط مصطلحاته الفلسفة د. موسى وهبه ، دار الفارابي ، ط١، بيروت - لبنان ، ١٩٧٩م.
٥. بوليتوز : جورج ، مبادى اولية في الفلسفة ، ترجمة د. فهمية شرف الدين
٦. التهانوي : محمد علي ، موسوعة كشاف اصطلحات الفنون والعلوم ، تقديم واشراف ومراجعة د. رفيق العجم
٧. خليل : صبري محمد ، مقدمة في الفلسفة وقضاياها ، الخرطوم - السودان ، ٢٠٠٥م
٨. دغيم : سميح ، موسوعة مصطلحات صدر الدين الشيرازي ، ج٢
٩. دغيم : سميح ، موسوعة مصطلحات صدر الدين الشيرازي ، ج٢ ، ذوى القربي / ١٤٣٨هـ .
١٠. ديف رونسيون ، وجودي جروفز ، اقدم لك الفلسفة ، ترجمة امام عبد الفتاح امام ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، الهرم ، ٢٠٠١.
١١. ديورانت : ول ، مباهج الفلسفة ، الكتاب الاول ، ترجمة أحمد فؤاد الاهواني ، تقديم إبراهيم بيومي مدكور ، ط٢ ، تقديم هذه الطبعة : سعيد توفيق ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٦م .
١٢. راكيتوف : أسس الفلسفة ، ترجمة موفق الدليمي ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٨٩م .
١٣. زقزوق : محمود حمدي ، تمهيد للفلسفة ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٥ ، ١٩٩٤م .
١٤. الشعراوي : محمد متولى ، الادلة المادية على وجود الله ، دراسة وتحقيق محمد عمارة ، من سلسلة هذا هو الاسلام ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م
١٥. الصادقي : محمد ، حوار بين الالهين والماديين ،دار المرتضى - ط٢، بيروت - لبنان ، ١٣٠٧هـ
١٦. الطباطبائي : محمد حسين ، اصول الفلسفة ، نقله للعربية جعفر سبحاني، مؤسسة الامام الصادق ، ١٤٢٦هـ .ق / ١٣٨٤هـ . ش .
١٧. الطويل : توفيق ، اسس الفلسفة ، دار النهضة العربية ، ط٤ ، القاهرة ، ١٩٦٤م .
١٨. عبد المعطي : علي ، ليبتز ، فيلسوف الذرة الروحية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٠م .
١٩. لينين : المادية والمذهب النقدي ، الترجمة الى اللغة العربية ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٨١م .
٢٠. ما قبل الفلسفة ، جون ولسون ، ترجمه جبرا ابراهيم جبرا ، مرجعة د .محمود الامين منشورات دار الحياة ، بغداد ،١٩٦٠م
٢١. المتوفى : السيد محمود ابو الفيض ، كتاب الوجود

٢٢. المطهري : مرتضى ، الدوافع نحو المادية ، ترجمة محمد علي التسخيري ، دار التعارف للمطبوعات ، ط١، ،سوريا ، ١٩٩٤م ـ ١٤١٤هـ ص١٥.
٢٣. الموسوعة الفلسفية المختصرة ، نقلها من الانجليزية فؤاد كامل ، عبد الرشيد الصادق ، جلال العشري ، راجعها واشرف عليها واضاف شخصيات اسلامية د. زكي نجيب محمود ، دار القلم ، بيروت ـ لبنان ، ب ت
٢٤. وهبه : مراد ، المذهب في فلسفة برجسون ، دار المعارف مصر ، ١٩٦٠م .
٢٥. يعقوبي : محمود ، معجم الفلسفة اعم المصطلحات واشهر الاعلام .

Abstract:

This paper aims at studying the existence throughout philosophical approaches. These approaches deal with explaining the existence according to their philosophical schools.

Existential approach is counterpartyed by the spiritual one. The latter with its two types (the one and dual) spirituality. Then the dual approach is appeared which gathered between the existential and spiritual approach.

العدد
٥٦

٢٣
ربيع الثاني
١٤٤٠هـ

٣٠
كانون أول
٢٠١٨م